الجزء الاول من كتاب قرب الإسناد
للشيخ الجليل شيخ القميين ووجههم
عبد الله بن جعفر الحميري
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد خاتم
النبيين واشرف الانبياء والمرسلين وعلى اخيه وابن عمه علي امير المؤمنين واولاده
الأئمة الهادين المهديين المعصومين اما بعد فيقول محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عليه
السلام عن ابيه ع قال كان علي عليه السلام يقول في دعائه وهو ساجد اللهم اني اعوذ
بك ان تبتليني ببلية تدعوني ضرورتها على ان اتغوث بشيء من معاصيك اللهم
ولا تجعل بي حاجة الى احد من شرار خلقك ولئامهم فان جعلت لي حاجة الى
احد من خلقك فاجعلها الى احسنهم وجها وخلقا وخلقا واسخاهم بها نفسا
واطلقهم بها لسانا واسمحهم بها كفا واقلهم بها علي امتنانا وعنه عن مسعدة
بن صدقة قال وحدثني جعفر عليه السلام قال اشتكي بعض ولد ابي رضي الله
عنه فمر به فقال له قل عشر مرات يا الله يا الله يا الله فانه لم يقلها احد من المؤمنين
قط الا قال له الرب تبارك وتعالى لبيك عبدي سل حاجتك وعنه عن
مسعدة بن صدقة قال وحدثني جعفر عليه السلام قال قال ابي رضي الله
عنه ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله فيه سبع ساعات فان هو تاب
منه واستغفر لم يكتب عليه وان لم يتب كتب عليه سيئة واحدة وعنه عن
مسعدة

الى ان اتغوث بمعصيتك
من ح ل

اطيبهم خ ل

مسعدة بن صدقة قال وحدثني جعفر عليه السلام عن ابيه ثم قال اتى ابي رضي الله عنه الحسن البصري فقال يا ابا جعفر بلغني انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر لم يكتب عليه فقال ابي ثم ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا وكذلك كان قوله وعنه عن مسعدة بن صدقة قال وحدثني جعفر ثم قال قال ابي ثم ما من مؤمن قال هذه الكلمات سبعين مرة فانا ضامن له في دنياه وفي اخرته فاما في دنياه فتلقاه الملائكة بشارة عند الموت واما في اخرته فان له بكل كلمة منها بنيانا في الجنة يقول يا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين وعنه عن مسعدة بن صدقة قال وحدثني جعفر عليه السلام قال قال ابي رضي الله عنه اذا عدوت في حاجتك بعد ان تصلي الغداة بعد التشهد فقل اللهم اني عدوت التمس من فضلك كما امرتني فا رزقني من فضلك كما امرتني رزقا حلالا طيبا واعطني فيما رزقتني العافية تقول ذلك ثلث مرات قال وسمعت جعفر ثم يملي على بعض التجار من اهل الكوفة في طلب الرزق فقال م لم تصل ركعتين متى شئت فاذا فرغت من التشهد قلت توجهت بحول الله وقوته بلا حول مني ولا قوة ولكني بحولك يا رب وقوتك ابرا اليك من الحول والقوة الا ما قويتني اللهم اني اسئلك بركة هذا اليوم واسئلك بركة اهله واسئلك ان ترزقني من فضلك رزقا حلالا طيبا واسعا مباركا تسوقه الي في عافية بحولك وقوتك وانا خافض في عافية يقول ذلك ثلث مرات وعنه عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر ثم قال قال علي بن الحسين عليه السلام ما ابالي اذا انا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع علي

الحيّ والادنى مع القضاء بالنصرة ثم تقول بسم الله وبالله وفي سبيل الله بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي فادفع عني بحولك وقوتك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابو عبد الله عليه السلام ليقول احدكم اذا هو اشتكى اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني بعافيتك من بلائك فانه لعل ان يقولها ثلث مرات حتى يرى العافية قال وخرج ابو عبد الله عليه السلام من الكعبة وهو يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم لا تجهد بلائنا ولا تشمت بنا اعدانا فانك انت الضار النافع ثم هبط من الدرجة فصلى من جانبها مايلي الحجر الاسود ركعتين ليس بينه وبين الكعبة من احد ثم خرج الى منزله وقال عليه السلام من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجليه بعد انصرافه من صلوة الغداة غفر الله له وبدأه بالتكبير ثم قال ابو عبد الله لحمزة بن حمران حسبك بها يا حمزة وهذا من محامده ثم الحمد لله بمحامده كلها على نعم كلها حتى ينتهي الحمد الى ما يحب ربي ويرضى وهذا من شهادته ثم اللهم اني اشهد انك كما تقول وفوق ما يقول القائلون واشهد انك كما شهدت لنفسك وشهدت لك ملائكتك واولو العلم بانك قائم بالقسط لا اله الا انت وكما اثنيت على نفسك سبحانك وبحمدك قال عليه السلام

وقال ابي رضي الله عنه ان نبيًا من الانبياء قال الحمد لله كثيرًا حمدًا طيبًا مباركًا فيه
كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك فاوحى الله اليه عبدي لقد شغلت حافظيك
والحافظ على حافظيك قال ثم وكان ابي رضي الله عنه يصلي في جوف الليل النهار
فيسجد السجدة الطويلة فيطيل حتى يقال انه راقد فاذا رفع راسه من السجدة يقول لا اله الا الله
حقًا حقًا سجدت لك يا رب تعبدًا ورقًا وايمانًا وتصديقًا واخلاصًا يا عظيم يا عظيم
ان عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم انك جواد كريم يا حنان يا اغفر لي ذنوبي و فانك خد
جرمي وتقبل مني عملي يا جبار يا كريم اللهم اني اعوذ بك ان اخيب او احمل ظلمًا
وعنه عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عليه السلام عن ابائه ان هذا
دعاء النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدًا ما ابقيتني
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري
وافرح به قلبي واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني على ذلك فانه لا
حول ولا قوة الا بك قال وقال جعفر عليه السلام قائل علمني دعاء فقال اين انت
عن دعاء الالحاح فقال له الطالب وما دعاء الالحاح فقال له تقول اللهم رب السموات
السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم ورب
محمد خاتم النبيين اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارضين
وبه تفرق الجمع وبه تجمع المتفرق وبه ترزق الاحياء وبه احصيت عدد الثرى
والوحل وورق الشجر وقطر البحور ان تصلي على محمد وآل محمد وتسئل حاجتك
والح في الطلب فانه يحب الحاح الملحين من عباده المؤمنين قال ابو عبد الله
وهذا من دعاء الالحاح وهذا امنه يا من لا يحجبه سماء عن سماء ولا ارض عن
ارض ولا جنب عن قلب ولا ستر عن كن ولا جبل عما في اصله ولا بحر عما

في قعره يا من لا تشتبه عليه الاصوات ولا يغلبه كثرة الحاجات ولا يبرمه الحاح
الملحين وصلى الله على محمد وآل محمد وسل حاجتك وقال عم ان دعاء الاخ لاخيه
بظهر الغيب مستجاب ويدر الرزق ويدفع المكروه قال وهذا من محامد ابي
عبد الله عليه السلام عند النسي من الرزق اذا تجدد لم الحمد لله الذي نعمته
تغدو علينا وتروح وتظل بها نهاراً ونبيت فيها ليلنا فنصبح فيها برحمته
مسلمين ونمسي فيها بمنه مؤمنين من البلوى معافين الحمد لله المنعم المفضل
المحسن المجمل ذي الجلال والاكرام ذي الفواضل والنعم والحمد لله الذي لم
يخذلنا عند شدة ولم يفضحنا عند سريرة ولم يسلمنا بجريرة قال وهذا من
محامد ابي عبد الله عم الحمد لله على علمه والحمد لله على فضله علينا وعلى جميع
خلقه وكان به كرم الفضل في ذلك فان الله به عليم وعنه عن مسعدة بن صدقة
قال سمعت جعفراً عم يقول كان ابي رضي الله عنه يقول في قول الله تبارك
وتعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فاذا قضيت الصلوة قبل
ان تسلم وانت جالس فانصب في الدعاء من امر الدنيا والآخرة واذا فرغت
من الدعاء فارغب الى الله تبارك وتعالى ان يتقبلها منك وعنه عن مسعدة
بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد عم يقول كان ابي رضي الله عنه
يقول في سجوده اللهم ان ظن الناس بي حسن فاغفر لي ما لا يعلمون ولا
تؤاخذني بما يقولون وانت علام الغيوب وكان عم مما يدعو اللهم هب
لي حقك وارض عني خلقك واغفر لي ما لا يضرك وعافني مما لا ينفعك
فان شقائي لا يضرك وعذابي لا ينفعك فانك تعطي من سألك وتعفو
على من

ترجي عمن خ ل

على من لا يسأل لك وان يفعل ذلك احد غيرك سبحانك وبحمدك قال عليه
السلام وكان ابي رضي الله عنه يقول اللهم البسني العافية حتى تهنيني المعيشة
وارزقني من فضلك ما تغنيني به على سائر خلقك ولا اشتغل عن طاعتك
لبشر سواك قال م وكان ابي رضي الله عنه يقول في دعائه رب اصلح لي نفسي
فانها اهم الاً نفس الي رب اصلح لي ذريتي فانهم يدي وعضدي رب اصلح
لي اهل بيتي فانهم لحمي ودمي رب اصلح لي جماعة اخواني واخواتي ومحبي فان
صلاحهم صلاحي قال عليه السلام وسمعت ابي يقول وهو ساجد يا ثقتي
ورجائي في شدتي ورخائي صل على محمد وآل محمد والطف بي في جميع احوالي
فانك تلطف لما تشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل
بيته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً حدثني هرون بن مسلم قال حدثني
مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وسئل عما قد يجوز
وعما لا يجوز من النية على الاضمار في اليمين فقال ع ان النيات قد تجوز
في موضع ولا يجوز في آخر فاما ما يجوز فيه فاذا كان مظلوماً فما حلف به
ونوى اليمين فعلى نيته واما اذا كان ظالماً فاليمين على نية المظلوم ثم قال
ولو كانت النيات من اهل الفسق يوخذ بها اهلها اذاً لاخذ كل من نوى
الزنا بالزنا وكل من نوى السرقة بالسرقة وكل من نوى القتل بالقتل ولكن الله حكيم خ ل
عدل كريم ليس الجور من شأنه ولكنه يثيب على النيات الخير اهلها واضمارهم
عليها ولا يوخذ اهل الفسق حتى يفعلوا قال وحدثني مسعدة بن
صدقة قال حدثني جعفر بن محمد ع عن ابيه ع قال ولد لرسول الله صلى الله

عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فزوج علي
عليه السلام فاطمة عليها السلام وتزوج ابو العاص بن ربيعة وهو من بني امية
زينبا وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوجه رسول
الله صلى الله عليه وآله مكانها رقية ثم ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من ام ابراهيم ابراهيم و
هي مارية القبطية اهداها اليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء و
اشياء معها قال وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام ان ابليس عدو الله رن اربع رنات يوم لعن ويوم اهبط
الى الارض ويوم بعث النبي صلى الله عليه وآله ويوم الغدير ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام قال ابي ع ان اللعنة اذا خرجت من صاحبها ترددت بينها
وبين الذي يلعن فان وجدت مساغا والا عادت الى صاحبها وكان احق
بها فاحذروا ان تلعنوا مؤمنا فيحل بكم وحدثني مسعدة بن صدقة قال
حدثني جعفر بن محمد ع ان ثقب اذن الغلام من السنة وختانه من السنة
لسبعة ايام وخفض النساء مكرمة وليس من السنة ولا شيئا واجبا واي
شيء افضل من المكرمة وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد ع
عن ابيه ع ان عليا ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله
فقال ع اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي ع فقال له اليس
زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد
علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي عليه السلام هذا
من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك
امر نبينا صلى الله عليه وآله فقال له هكذا قال قال نعم فقال له الذمي لا جرم انما
يتبعه من تبعه

يتبعه من تبعه لو فعاله الكريمة وانما اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي عليه السلام فلما عرفه اسلم وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل للمرأة ان تصبر صبر عشرة رجال فاذا احلت زادها قوة عشرة رجال آخر وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله عليه قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس وحدثني مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام من افتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم بما لا يعلم وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يدعو على الخوارج فيقول في دعائه اللهم رب البيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور والكتاب المسطور اسالك الظفر على هؤلاء الذين نبذوا الكتاب وراء ظهورهم وفارقوا امة احمد عليه السلام عتوا عليك وعنه مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قيل له ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البرائة مني واني لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل وتبرؤا مني فقال له السائل ارأيت ان اختار القتل دون البرائة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فقال فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك في الكتاب وامرك

عن ابيه صح

ان تعود ان عادوا قال وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن
محمد عليهما السلام عن ابيه ان عليا عليه السلام صلوات الله عليه قال ان
اعظم العواد اجرا عند الله لمن اذا عاد اخاه المؤمن خفف الجلوس الا ان
يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك وقال ان من تمام
العبادة ان يضع العايد احدى يديه على الاخرى او على جبهته وقال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عاد مريضا الا ونادى مناد من السماء
باسمه يا فلان طبت وطابت ممشاك تبوات من الجنة منزلا حدثني محمد
بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد موسى علي بن يقطين قال رايت اباعبد الله
عليه السلام في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية محمد بن عيسى قال حدثني حفص
بن ابي محمد موسى علي بن يقطين قال رايت اباعبد الله عليه السلام وقد حج
ووقف الموقف فلما دفع الناس منصرفين سقط ابو عبد الله عليه السلام
عن بغلة كان عليها فعرفه الوالي الذي وقف بالناس تلك السنة وهي سنة
اربعين ومائة فوقف على ابي عبد الله فقال له ابو عبد الله لا تقف فان
الامام اذا وقف بالناس لم يكن له ان يقف وكان الذي وقف بالناس تلك
السنة اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس محمد بن عيسى قال حدثني بكر بن
محمد الازدي قال عرض عارض لقرابة لي ونحن في طريق مكة واحسبه قال الربذة
فلما صرنا الى ابي عبد الله ذكرنا له ذلك وسألناه الدعاء له ففعل قال بكر
فرايت الرجل حيث عرض له ورايته حيث افاق محمد بن عيسى عن بكر بن محمد
قال دخلت خيثمة عمتي على ابي عبد الله ومعها ابنها واظن اسمه محمد فقال
فقال لها ابو عبد الله ما لي ارى جسم ابنك نحيفا قالت هو عليل
قال لها

في الكافي حفص بن عمر ابي محمد موذن علي بن يقطين وهو الصحيح

قال لها ابو عبد الله عم اسقيه السويق فانه ينبت اللحم ويشد العظم حدثني
محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عم او عن ابي
جعفر عم قال اثقل ما يوضع في الميزان يوم القيمة الصلوة على محمد وعلى اهل
بيته محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين
ومائة في مسجد الحرام قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخرج
الي مصحفاً فتصفحه فوضع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب هذه جهنم قال فتصفحته خ ل
التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان فيها ولا تحييان يعني الاولين فوقع خ ل
محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
اذا سرك ان تنظر الى خيار في الدنيا خيار في الاخرة فانظر الى هذا الشيخ
يعني عيسى بن ابي منصور محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل كلهم
عن حماد بن عيسى البصري الجهني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وليس معه
الا غلام قال قلت لم جعلت فداك خبرني عن العبد كم يتزوج قال قال ابي
قال علي عم لا يزيد على امرأتين وعنهم عن حماد بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عم
كم يطلق العبد الامة قال قال ابي عم قال علي عليه السلام تطليقتين قال وقلت
كم علة الامة من العبد قال قال ابي عم قال علي صلوات الله عليه على شهرين
او حيضتين قال وقلت جعلت فداك اذا كانت الحرة تحت العبد قال
قال ابي عم قال علي عليه السلام الطلاق والعدة بالنساء وعنه عن
حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام تطلق الحرة ثلثاً وتعتد ثلثاً

قال حماد وسمعت اباعبد الله عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله الى تبوك وكان يصلي على راحلته صلوة الليل حيثما توجهت به ويومي
ايماءً قال وسمعت اباعبد الله ع يقول ان جدي علي بن الحسين ع قال
كان القضاء فيما مضى اذا ابتاع الرجل الجارية فوطئها ثم ظهر بها عيب ان
البيع لازم له يردها ويأخذ ارش العيب قال وسمعت ابي يقول قال
ابي رضي الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشاهد ويمين وعنه
قال سمعت اباعبد الله ع يقول قال ابي ع ما زوج رسول الله صلى الله
عليه وآله شيئا من بناته ولا تزوج شيئا من نسائه على اكثر من اثني عشر اوقية
ونش يعني نصف اوقية قال حماد وسمعت اباعبد الله عليه السلام يقول
قال ابي ع قال علي عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى فاذكروا الله
في ايام معدودات قال ايام التشريق وعنه قال سمعت اباعبد الله ع
يقول قال ابي ع قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل فصيام ثلثة ايام
في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فمن فاتته هذه الايام
فليتسحر ليلة الحصبة وهي ليلة النفر وعنه قال سمعت اباعبد الله عليه
السلام يقول قال ابي ع التنقيع بالليل ريبة وعنه قال سمعت اباعبد الله
يذكر عن ابيه ع قال قال علي عليه السلام الحيتان والجراد ذكي كله وعنه قال
سمعت اباعبد الله ع يقول قال ابي ع قال علي عليه السلام خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله لصلوة الصبح وبلال يقيم واذا عبد الله بن القشب
يصلي ركعتي الفجر فقال له النبي صلعم يا ابن القشب اتصلي الصبح اربعا قال ذلك
له مرتين

فليتسحر خ ل

التقنيع خ ل

لنا المنصور بالله صلوات الله عليه مثل هذا فاذ بعوه عنا وانشروه من
قولنا واستعبر صلى الله عليه واله ورأينا اثر الخشية فيه علي وعندنا من
مثل هذا كثير لو تقصينا ه لطال به الكتاب وفيما ذكرناه منه ما الكفى
به اولو الالباب ⁖⁖ ذكر وصايا الائمة اوليائهم صلوات الله عليهم
ووصفهم اياهم ورويناعن علي عليه السلام ان قوما اتوه في امر من امور
الدنيا يسألونه فيه وتوسلوا اليه ان قالوا نحن من شيعتك يا امير المؤمنين
فنظر اليهم طويلا ثم قال ما اعرفكم وما ارى عليكم اثرا ما تقولون انما شيعتنا
من امن بالله ورسوله وعمل بطاعته واجتنب معاصيه واطاعنا فيما
امرنا ودعونا اليه شيعتنا رعاة الشمس والقمر والنجوم يعني التحفظ
من مواقيت الصلوة شيعتنا ذبل شفاههم خمص بطونهم يعرف الرهبانية
في وجوههم ليس من شيعتنا من اخذ غير حقه ولا من ظلم الناس ولا
من تناول ما ليس له ورويناعن ابي عبد الله عليه السلام ان نفرا اتوه
من الكوفة من شيعته يسمعون منه ويا خذون عنه فاقاموا بالمدينة
ما امكنهم المقام وهم يختلفون اليه ويترددون عليه ويسمعون منه فلما
حضرهم الانصراف ودعوه قال بعضهم اوصنا يابن رسول الله فقال
اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه واداء
الامانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة لمن صحبتموه وان تكونوا لنا دعاة
صامتين فقالوا يابن رسول الله وكيف ندعوا اليكم ونحن صموت
قال تعملون بما امرناكم به من العمل بطاعة الله وتتناهون عن معاصي

الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الامانة وتأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم الا على خير فاذا راوا ما انتم
عليه علموا افضل ما عندنا فتسارعوا اليه اشهد على ابي محمد بن علي صلوات
الله عليه ورحمته لقد سمعته يقول كان اولياؤنا وشيعتنا فيما مضى
خير من كانوا فيه ان كان امام مسجد في الحي كان منهم او كان مؤذن في القبيلة
كان منهم وان كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح امورهم
كان منهم فكونوا كذلك حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم ورويناه
عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه انه بلغه عن بعض شيعته تقصير في العمل
فوعظهم وغلظ عليهم وقال في بعض ما قال لهم ان من قصر في شئ مما
افترض الله عليه لم تنله رحمة الله ولم ينل من شفاعة محمد صلعم يوم القيمة
فاسمعوا عنا ما افترض الله عليكم واعملوا به ولا تعصوا الله ورسوله و
تعصونا بمخالفة ما نقول فوالله ما هو الا الله عز وجل واومى بيده الى
السماء ونحن واومى بيده الى نفسه وشيعتنا
وبنا يطاع وبنا يعصى فمن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا
فقد عصى الله سبقت طاعتنا عزيمة من الله الى خلقه انه لا يقبل من احد
الا بنا ولا يرحم احد الا بنا فنحن باب الله وحجته وامناؤه على خلقه و
حفظة سره ليس لمن منعنا حقنا في ماله من نصيب وعنه عليه السلام
انه قال للمفضل قل لشيعتنا كونوا دعاة الينا بالكف عن محارم الله و
اجتناب معاصيه واتباع رضوانه فانهم اذا كانوا كذلك كان الناس
الينا مسارعين وعنه صلوات الله عليه ان المفضل بن عمر دخل عليه ومعه
شئ فوضعه بين يديه فقال له ما هذا فقال صلة مواليك وعبيدك
جعلني

ح وان كان صاحب ورد بهم كان منهم وان كان صاحب امانة كان منهم صح

جعلني الله فداك قال ابي مفضل اقبلني ذلك قال والله ما اقبل من حاجة اليه وما اقبله الا لكيهم ثم نادى ياجارية فاجابته جارية فقال لها هاتي السفط الذي دفعه اليك البارحة فجائته بسفط من خوص فوضعته بين يديه ففتحه فاذا فيه جوهر لم ير مثله يتقل انقاد الشعل كشعل النار فقال ابي مفضل اما في هذا ما يكفي آل محمد فقلت جعلت فداك بلى والله وفي اقل من هذا ثم اطبق عليه ودفعه الى الجارية ثم قال سمعت ابي محمد بن علي صلوات الله عليه يقول من مضت له سنة فلم يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة الا ان يعفو ثم قال ابي مفضل انها فريضة فرضها الله عز وجل لنا على شيعتنا في كتابه اذ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فنحن اهل البر والتقوى وسبيل الهدى ثم قال من اذاع لنا سرا فقد نصب لنا العداوة سمعت ابي رضوان الله عليه يقول من اذاع سرنا ثم وصلنا بجبال من ذهب لم يزدد منا الا بعدا وسأل ابو عبد الله صلوات الله عليه المفضل عن اصحابه بالكوفة فقال هم قليل فبلغهم ذلك فلما قدم عليهم نالوا منه وتواعدوه فبلغ ذلك ابو عبد الله عليه السلام فلما انصرف قال له ما هذا الذي بلغني قال وما علي من قولهم جعلني الله فداك قال اجل بل عليهم والله ما هم لنا بشيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك ولا اشمأزوا منه ولقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته حتى يصير من كثرة الصلوة

وكالناقة من شدة الخوف وكالضرير من الخشوع وكالضاني من الصيام وكالاخرس من طول السكوت اما فيهم من قد داب ليله من طول القيام واداب نهاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا الينا اهل البيت انى يكونون لنا شيعة وهم يخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوه عداوة ويهرون هرير الكلاب ويطمعون طمع الغراب اما والله لولا اني اتخوف ان علىهم بك لامرتك ان تدخل بيتك لزوم بيتك وان تغلق بابك ثم لا تنظر اليهم في وجه ما بقيت ولكن اذا جاؤك فاقبل منهم فان الله يقبل التوبة عن عباده و عنه عليه السلام انه قال لبعض اصحابه اكتم سرنا ولا تذعه فان من كتم سرنا فلم يذعه اعزه الله به في الدنيا في الاخرة ومن اذاع سرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا والاخرة ونزع النور من بين عينيه ان ابي رضوان الله عليه كان يقول التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له وان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية والمذيع لامرنا كالجاحد له وعنه صلوات الله عليه ان قوما من شيعته اجتمعوا اليه فتكلموا فيما هم فيه وذكروا الفرج وقالوا متى نراه يا ابن رسول الله فقال ايسركم هذا الذي تتمنون قالوا اي والله قال افتخلفون الاهل والاحبة وتركبون الخيل وتلبسون السلاح قالوا نعم قال وتقاتلون اعدائكم قالوا نعم قال قد سالتكم ما هو ايسر من هذا فلم تفعلوا فسكت القوم فقال رجل منهم اي شئ هو جعلت فداك قال قلنا لكم اسكتوا فانكم ان كففتم رضينا فلم تفعلوا وعنه صلوات الله عليه انه قال لقوم من شيعته اجتمعوا اليه وتذاكروا ما يتكلمون

بوعنه وفقال لهم حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يسب الله ورسوله قالوا وكيف يسب الله ورسوله قال يقولون اذا احدثتموهم بما ينكرون لعن الله قائل هذا وقد قال الله ورسوله صلى الله عليه وآله وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لبعض شيعته ان حديثكم هذا وامركم تشمئز منه قلوب الجاهلين فمن عرفه فزيدوه ومن انكره فذروه ان الله عز وجل اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين فليس يزيد فيهم احد ولا ينقص منهم احد وان الله اذا اراد بعبد خيرا اخذ بناصيته حتى يدخل في هذا الامر احب ذلك او كره وعنه صلوات الله عليه انه قال ان الله عز وجل خلق قوما لحبنا وخلق قوما لبغضنا فلو ان الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الامر الى غيره لاعادهم الله اليه وان رغمت انوفهم وخلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا ابدا وعن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون عنا ما نقول ولا يحرفونه ولا يبدلونه علينا برايهم ما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشيء ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا ويتاولها على ما يراه رحم الله عبدا سمع من مكنون سرنا فدفنه في قلبه ثم قال والله لا يجعل الله من عادانا ومن تولانا في دار واحدة وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل قدم عليه من الكوفة ما حال شيعتنا فاخبره فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس احتمال امرنا بالتصديق والقبول فقط ان احتمال امرنا ستره وصيانته عن غير اهله فاقراهم السلام وقل

رحم الله عبداً اجر مودة الناس الينا والى نفسه فحدثهم بما يعرفون وستر منهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حرباً باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره ولو كانوا يقولون عني ما اقول ما
ولكانوا اصحابي حقاً وعنه عليه السلام انه قال لبعض شيعته اتقوا الله واحسنوا صحبة من تصاحبونه وجوار من تجاورونه وادوا الامانات الى اهلها ولا تسموا الناس خنازير ان كنتم شيعتنا تقولون ما نقول واعلموا بما نامركم لتكونوا لنا شيعة ولا تقولوا فينا ما لا نقول في انفسنا فلا تكونوا لنا شيعة ان ابي حدثني ان الرجل من شيعتنا كان يكون في الحي فيكون ودائعهم ووصاياهم اليه فكذلك انتم فكونوا وعن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه اوصى رجلاً من اصحابه انفذه الى قوم من شيعته فقال ابلغ شيعتنا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وبان يعود غنيهم على فقيرهم ويعود صحيحهم عليلهم ويحضر حيهم جنازة ميتهم و يتلاقوا في بيوتهم فان لقاء بعضهم بعضاً حيوة لامرنا رحم الله امرءاً احيى امرنا وعمل باحسنه قل لهم انا لا نغني عنكم من الله شيئاً الا بعمل صالح و لن تنالوا الله ولا يتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة لمن وصف عدلاً ثم خالف الى غيره وعن ابي عبد الله عليه السلام انه اوصى قوماً من اصحابه فقال لهم اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو له وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة مرضة للقلب ان الله تعالى قال للنبيه يا محمد انك لن تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي ثم عنا سمعت ابي رضوان الله عليه يقول

٤

عليه يقول اذا كتب الله لعبد دخول امرنا كان اسرع اليه من الطير الى وكره ثم قال عليه السلام من اتقى منكم واصلح فهو منا اهل البيت قيل له منكم يا ابن رسول الله قال نعم اما سمعت قول ابراهيم صلى الله عليه وآله فمن تبعني فانه مني وعنه صلوات الله عليه انه اوصى بعض شيعته فقال اما والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد اما والله لا يقبل منكم الا تقوه وكفوا السنتكم وصلوا في مساجدكم وعودوا مرضاكم فاذا تميز الناس فتميزوا رحم الله امرءاً احيى امرنا فقيل ما احياء امركم يا ابن رسول الله قال تذكرونه عند اهل العلم والدين اللبيب ثم قال والله انكم كلكم في الجنة ولكن ما اقبح بالرجل منكم ان يكون من اهل الجنة مع قوم اجتهدوا وعملوا بالاعمال ويكون هو بينهم قد هتك ستره وابدى عورته قيل وان ذلك لكائن يا ابن رسول الله قال نعم لا يحفظ بطنه ولا فرجه ولا لسانه وعنه صلى الله عليه وآله انه قال لا تجلوا ولياً لنا ان زلت قدماه جميعاً ولكن ان زلت قدم اعملت على الاخرى حتى يرجع الى التي زلت وعن ابي جعفر عليه السلام ان رجلاً ذكر له رجلاً قال انتهك وان تكلب المحارم واستخف بالفرائض حتى انه ترك الصلوة المكتوبة وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال سبحان الله ترك الصلوة المكتوبة ان ترك الصلوة المكتوبة عند الله عظيم وعن علي عليه السلام انه قال ليس عبد مؤمن امتحن الله قلبه للتقوى الا وقد اصبح وهو يجد مودتنا على قلبه وليس عبد ممن سخط الله عليه الا اصبح وهو يجد بغضنا على قلبه فمن اصبح محبنا فليحمد الله على المحبة كما يخلص الذهب الذي لا كدر فيه ومن ابغضنا فعلى تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا من حزب الله ورسوله والفئة الباغية من حزب

الشيطان والشيطان منهم في شك فينا او عدل بناعد وناقليس منا ومن
احب منكم ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان وافق قلبه حب احد غيرنا من عادانا
فليعلم ان الله عدوه وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل والله عدو للكافرين
وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض شيعته يوصيهم اخذ قوم كذا
وقوم كذا حتى وصف خمسة اصناف واخذتم بامر اهل بيت نبيكم فعليكم
بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة فانه ينال ما عند الله الا
بطاعته وعن ابي جعفر عليه السلام انه اوصى بعض شيعته فقال يا معشر
شيعتنا اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا الى اوليائنا اصدقوا في قولكم وبروا
في ايمانكم لاوليائكم واعدائكم وتواسوا باموالكم وتحابوا بقلوبكم وتصدقوا
على فقرائكم واجتمعوا على اموركم ولا تدخلوا غشا ولا خيانة على احد ولا
تشكوا بعد اليقين ولا ترجعوا بعد الاقدام جبنا ولا يول احد منكم اهل
مودته قفاه ولا يكونن شهوتكم في مودة غيركم ولا مودتكم في سواكم ولا عملكم
لغير ربكم ولا ايمانكم وقصدكم لغير نبيكم واستعينوا بالله واصبروا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين ثم قال ان اولياء الله واولياء
رسوله من شيعتنا من اذا قال صدق واذا وعد وفى واذا ائتمن ادى ومن شيعتنا
اذا حمل في الحق احتمل واذا سئل الواجب اعطى واذا امر بالحق فعل
من لا يعدو علمه سمعه شيعتنا من لا يمدح لنا معيبا ولا يواصل لنا مبغضا
ولا يجالس لنا قاليا ان لقى مومنا اكرمه وان لقى جاهلا هجره شيعتنا
من لا يهر هرير الكلاب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال احدا وان مات
جوعا شيعتنا من قال قولنا وفارق احبتم فينا وادنى البعداء في حبنا
وابعد الاقرباء في بغضنا فقال رجل جعلت فداك اين يوجد مثل هؤلاء
فقال في اطراف الارضين اولئك الخفيض عيشهم القريرة اعينهم ان شهدوا
لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا

وان وردوا

وان وردوا طريقاً لم يركبوا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ويبيتون لربهم سجداً وقياماً فقال رجل يابن رسول الله فكيف بالمتشيعين بالسنتهم وقلوبهم على خلاف ذلك قال التمحيص ياتي بسنين عليهم تفنيهم وضغاين تبيدهم واختلاف يقتلهم والذي نصرنا بايدي ملائكته لا يقتلهم الله الا بايديهم فعليكم بالاقرار اذا احدثتم والتصديق اذا رايتم وترك الخصومة فيما يغضبكم ويقصدكم واياكم ان يبعثكم قبل وقت الاجل فتطل دمائكم ويذهب انفسكم ويذهب فيكم من ياتي بعدكم فتصير عبرة للناظرين وان احسن الناس فعلاً من فارق اهل الدنيا من والد وولد ووالي واذ روانا صح وكان في اخوانه في الله وان كان حبشياً او زنجياً وان كان لا يبعث مع المؤمنين اسود ويرجع المؤمنون كانهم البرد قد غسلوا بماء الجنان واصابوا النعيم المقيم وجالسوا الملائكة المقربين ورافقوا الانبياء المرسلين وليس من عبد اكرم على الله من عبد شرد وطرد في الله حتى يلقى الله على ذلك شيعتنا المبدون في الارض سرج وعلامات ونور لمن طلب ما طلبوا وقادة لاهل طاعة الله وشهداء على من خالفهم عن ادعى دعواهم شكر لمن اتاهم لطفاً بمن والاهم سمحاء اعفاء رحماء فلذلك صفتهم في التورية والانجيل والفرقان العظيم ان الرجل العالم من شيعتنا اذا حفظ لسانه وطاب نفساً بطاعة اوليائه واظهر المكايدة لعدوه بقلبه وبغضه وحين بغضه وهو عاد بعيوبهم ولا يبدي ما في نفسه لهم ينظر بعينيه الى اعمالهم الردية ويسمع باذنه مساويهم ويدعو بلسانه عليهم مبغضوهم اوليائه ومحبوهم اعدائه فقال رجل بابي انت وامي فما ثواب من وصفت اذا يمسي امناً ويصبح امناً ويبيت محفوظاً فما منزلته وثوابه قال تؤمر السماء باظلاله والارض باكرامه والنور ببرهانه قال فما صفته في دنياه قال اذا سال اعطى وان دعى اجيب

وان طلب ادرك وان نصر مظلوماً عزّ وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يوصي شيعته خالقوا الناس باحسن اخلاقكم صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وان استطعتم ان تكونوا الائمة والمؤذنين فافعلوا فانكم اذا فعلتم ذلك قال الناس هؤلاء الفلانية رحم الله فلاناً ما كان احسن ما يؤدب اصحابه وعنه صلوات الله عليه انه قال يوصي شيعته عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة والتمسك بما انتم عليه فانما يغتبط احدكم اذا انتهت نفسه الى ههنا واومى بيده الى حلقه ثم قال ان تعيشوا اترون ما تقر به اعينكم وان متم تقدموا على الله على سلف نعم السلف اما والله انكم على ديني ودين ابائي اما والله ما اعني محمد بن علي ولا علي بن الحسين وجدها ولكني اعنيهما واعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وانه لدين واحد فاتقوا الله واعينونا بالورع فو الله ما تقبل الصلوة ولا الزكوة ولا الحج الا منكم ولا يغفر الا لكم فانما شيعتنا من اتبعنا ولم يخالفنا اذا اخفنا خاف واذا امنا امن اولئك شيعتنا ان ابليس اتى الناس فاطاعوه واتى شيعتنا فعصوه فاغرى الناس بهم فلذلك ما يلقون منهم

ذكر مودة الائمة الاعلام من آل محمد صلى الله عليه وعليهم والرغايب في موالاتهم قال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ورويناعن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ان جماعة من شيعته اتوا اليه ومعهم رجل مكفوف البصر فقال له بعضهم يا ابن رسول الله ان هذا الرجل يحبكم ويتولاكم فالتفت اليه شبيهاً بالمغضب وقال ان خير الحب ما كان لله ولرسوله ولا خير في حب سوى ذلك وحرك يده مرتين وقال ان الانصار جاؤوا الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله انا كنا ضلالا فهدانا الله بك وعيلة فاغنانا الله بك فسلنا من اموالنا فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى

في القربى ثم رفع ابوعبد الله يده الى السماء وبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال الحمد لله
وعنه عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى فقال ان الانصار اجتمعوا الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
انك اتيتنا ونحن ضالون فهدانا الله بك وفقراء فاغنانا الله بك وهذه
اموالنا فخذ منها ما شئت فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى
وعن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل قل لا اسألكم
عليه اجراً الا المودة في القربى قال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلعم
في اهل بيته وقد افترقت العامة في تأويل هذه الآية اربع فرق فقالت فرقة
بمثل ما قلنا انها نزلت في اهل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه واله ورووا
عن ابن عباس ان الله عز وجل لما انزل هذه الآية قال الناس لرسول الله
يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم قال علي وفاطمة وولدها وقالت فرقة
هي كذلك ولكنها نسخت بقوله قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على
الله فدفع هؤلاء مودة من اوجب الله عز وجل مودته من اهل بيت رسوله و
هم لا يشكون في فضلهم ومكانهم من رسول الله صلعم فاستبطلوا فريضة فرضها
الله جل ذكره وحكم آية اوجب حكمها في كتابه عداوة وبغضة لاوليائه و
جهلاً بكتاب الله جل ذكره وقوله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم لا
يخلو ان يكون نزل قبل قوله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى او بعده
فان كان نزل قبله فلا يكون ناسخاً له وان كان نزل بعده فهو مؤكده وشيده
ومثبته لان قوله قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ليس في ظاهره ما يوجب سقوط
الاجر ولكنه اخبرهم ان ذلك الاجر لهم يؤجرون عليه ويثابون فيه بمودتهم
اهل بيته اذا فعلوا ذلك الا ان ذلك الاجر لهم يؤجرون لرسول الله صلى الله

وهذا ابين من ان يخفى الا على جاهل او معاند فالايتان ثابتتان ليس منهما
ناسخة ولا منسوخة بحمد الله بل كل اية منهما تشهد الاخرى وتوكدها و
قالت فرقة ثالثة معنى قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان
تودوني بقرابتي قالوا لان لرسول الله صلعم في كل قبيلة من قبايل العرب قرابة فهذا
لا بالغوافي التحفظ في دفعهم فضل اهل بيت نبيهم بان جعلوا قرابة النبي صلعم في
العرب كلها وانه سالهم ان يودوه لقرابته منهم فان كان الذين سالهم ذلك مومنين
فهم يودونه لايمانهم به وتصديقهم اياه ولامر الله عز وجل به عليهم فيه وان كانوا
الجاهلون على قولهم بذلك الكفار فكيف يسال منهم اجرا على امر لم يجدوه فيه
وفي اقتصارهم على العرب خاصة جهل منهم ومكابرة وانما قال جل وعز والذين
امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك
هو الفوز الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده